

شاهد
شاكِل

1 أغسطس, 2002

تاريخ الميلاد:

19 يوليو, 2024

تاريخ الاستشهاد:

باريشال

المحافظة:

ভালা

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل في فندق

مكان الاستشهاد: باسلا.

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

الشهيد شاكِل شاب من قرية كاجيرآباد ، منطقة لالموهن، محافظة بهولا، وكان يقيم في مدينة بوسيلآ جَرْدِن في دكا. وُلِدَ في ٣ يونيو ٢٠٠٢م. والده هو دليل الدين ووالدته سوكاتور. توفي والده في يوليو عام ٢٠٢٠م. والدته الشهيد ربة منزل وتبلغ من العمر ٦٠ عاماً.

الحال الاقتصادي :

بعد وفاة والد الشهيد شاكِل، أحضره إخوته إلى دكا، حيث قاموا بتسجيله في إحدى المدارس الدينية (المدارس الإسلامية). ومع مرور الوقت، بدأ يعمل في أحد الفنادق ليعين نفسه وأسرته، وكان دخله الشهري من هذا العمل يبلغ 6 آلاف تاكا. لدى شاكِل خمسة إخوة وأخت واحدة من أفراد أسرته. لا تكاد توجد لديهم أي أراضٍ أو ممتلكات تذكر. كانت علاقة الشهيد شاكِل بوالدته عميقة ومليئة بالمحبة، وكان إحساسه بالمسؤولية تجاه أسرته واضحاً للعيان. ومن ذلك يمكن إدراك أن الشهيد شاكِل كان شاباً مكافحاً نشأ في أسرة بسيطة، ظلّ يسعى بلا كلل لتحقيق التقدم والنجاح في حياته.

خلفية الحركة :

في عام ٢٠٢٤م، اندلعت في بنغلادش حركة طلابية مناهضة للتمييز، اشتهرت باسم "ثورة يوليو"، والتي اعتُبرت حدثاً مفصلياً في تاريخ البلاد. فبعد ستة عشر عاماً من حكم رابطة عوامي الذي اتسم بالاستبداد، وسوء استغلال السلطة، والتفرقة الاجتماعية والسياسية، تراكم الغضب في صدور الناس، حتى انفجر في شكل مقاومة شعبية. كما أن التفاوت الاقتصادي، وتدهور نظام التعليم، واغتصاب الحقوق الديمقراطية، كانت قضايا أساسية أثارت مشاعر السخط والغضب في أوساط الشباب الذين نهضوا مطالبين بالعدالة والتغيير.

في يوليو عام ٢٠٢٤م، بلغ هذا الغضب الشعبي حدّه الأقصى، حين خرج الطلاب متحدين إلى الشوارع. وقد طالبوا بإقرار حقوق عادلة لكل فئات المجتمع، وإعادة إحياء القيم الديمقراطية، وتحقيق المساواة في التعليم والتوظيف. تميّزت هذه الحركة بتنظيم قوي وانضباط واضح، وكان يقودها شباب من قادة الطلاب في مختلف الجامعات.

انطلقت هذه الحركة في الأصل من احتجاجات الطلاب المطالبين بإصلاح نظام الحصص (الكوتا)، وسرعان ما نالت تأييداً واسعاً من جميع طبقات المجتمع. في البداية، حاولت الحكومة قمع الحركة باستخدام إجراءات صارمة، لكن هذه الخطوات لم تؤدِّ إلا إلى اتساع نطاقها. ومع الوقت، انضم إلى هذه الحركة عمال وفلاحون ومعلمون ومهنيون من مختلف الفئات. وبحلول شهر يوليو، تحولت الحركة إلى ثورة اجتاحت أنحاء البلاد، ولهذا أصبحت معروفة باسم "ثورة يوليو".

كان من أبرز سمات ثورة يوليو الدور الفاعل للشباب في قيادتها واستخدامهم للتكنولوجيا. فقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في نشر أخبار الحركة وحشد التأييد الشعبي لها. في المقابل، ارتكب النظام الاستبدادي بقيادة حسيّنة عملاً شنيعاً بفرض "حجب الإنترنت" بهدف قطع التواصل بين الناس وعزلهم عن بعضهم البعض. لم تكن هذه الثورة مجرد فعل مقاومة سياسية، بل كانت نهضة حقيقية تطمح إلى إحداث تغيير جذري في بنية المجتمع.

في سياق هذه الحركة، فقد عامة الناس ثقتهم بالحزب الحاكم، وتصاعدت المطالب بإحداث تغيير سياسي حقيقي. ومع أن تحقيق الأهداف المرجوة من الثورة استلزم بعض الوقت، فإنها أسست نموذجاً جديداً لإحياء الديمقراطية ومقاومة التمييز في البلاد. وهكذا، كتبت "ثورة يوليو" فصلاً جديداً في التاريخ السياسي لبنغلادش، لتبقى مصدر إلهام للأجيال القادمة.

كيفية استشهاده :

تزلزل عرش السلطة للاستبدادية حَسِينَةً تحت وقع هتافات الطلاب والجماهير الثائرة التي ملأت البلاد. وأمام ضغط الشعب التوافق إلى الحرية، اضطرت السفاحة الدموية حَسِينَةً في ٥ أغسطس إلى الفرار من البلاد والهروب إلى الهند.

مع تصاعد حركة إصلاح نظام الحصص، تحول الغضب الشعبي تدريجياً إلى انتفاضة جماهيرية. وخلال مراحل الاحتجاج، اندلعت مراً اشتباكات بين الشعب الأعزل وقوات الشرطة التابعة للنظام الفاشي، التي ارتكبت مجازر باستخدام الأسلحة النارية. في هذا الكفاح من أجل الحقوق، انضم شاكِل، المقاتل الشجاع، إلى صفوف الطلاب والشعب المطالب بالحرية.

في ١٩ يوليو (يوم الجمعة)، بعد صلاة الجمعة، هاجمت الشرطة وميليشيات الحزب الحاكم الطلاب والمتظاهرين في بوسيل، محمديبور، خلال الاشتباكات أُصيب شاكِل برصاص الشرطة وتوفي لاحقاً في نفس اليوم. استشهاده ألهم الشباب بروح النضال وأشعل الغضب ضد قمع الحكومة.

شهادة أحد أقاربه عن الشهيد:

قال عمه، السيد محمد شَفِيّ الله، عنه : "كان شاكِل شاباً مجتهداً ومتديناً. كان يواظب على الصلاة ويدرس في المدرسة الدينية، ما كان يعمل في أعمال بسيطة لمساعدة أسرته. فقدانه خسارة لا يمكن تعويضها بالنسبة لنا." أيقظ استشهاده شاكِل وعياً جديداً بين شباب البلاد، وسيظل ذكرى خالدة في سجل النضال ضد التمييز. وستبقى تضحيته مصدر إلهام لعائلته وأصدقائه ولأمة كلها.

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

١. ترتيب صرف راتب شهري ثابت لوالدة الشهيد.
٢. تأمين مسكن مناسب لها.

الشهيد شاكِل في سطور

- الاسم: شاكِل
- تاريخ الميلاد: ١٠/٨/٢٠٠٢ م
- المهنة: عامل فندق
- العنوان الدائم: القرية: كاجير آباد، مكتب البريد: تيتيّا، الاتحاد: بادريور، المنطقة: لالموهون، المقاطعة: بهُولّا
- العنوان الحالي: الحي/المنطقة: بوسيل، المنطقة: جَرْدِن سيتى، مركز الشرطة: بوسيل، المقاطعة: دكا
- معلومات العائلة:
- اسم الأب: دَلِيل الدّين
- اسم الأم: سوكّا نور
- مهنة الأم: ربة منزل
- عمر الأم: ٦٠ سنة
- الإخوة (٥) :

١. محمد معراج (٤٥ سنة) - سائق عربة ركشّا
٢. محمد شاهين (٤٠ سنة) - حدّاد
٣. محمد شَمِيم (٣٨ سنة) - عامل فندق
٤. محمد راكب (٣٥ سنة) - عامل فندق
٥. محمد شاكِل (١٩ سنة) - شهيد الأخت:

١. نُورُالنَّهَار (٤٣ سنة) – متزوجة
- مكان الحادث: بُوسِيلاً ، مُحَمَّدْبُور ، دكا
- الجهة المهاجمة: الشرطة
- وقت الإصابة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، بعد صلاة الجمعة
- نوع الإصابة: إصابة بطلق ناري
- تاريخ ووقت ومكان الوفاة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، بعد صلاة الجمعة، بُوسِيلاً ، مُحَمَّدْبُور ، دكا

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

